وحرف التانيث فيهما للمبالغة والتاني عفريت للالحاق بقنديل الذى لم يرزا اى لم يصب بالرزايا في مال ولا ولد بل لا يزال ماله موفرا وولده باقون وذلك لان الله سبحانه وتعالى اذا احب عبدا ابتلاه قال كعب في بعض الكتب السماوية لولا ان يحزن عبدى المومن لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع ابدا وخرج ابن ابى الدنيا وغيره ان رجلا قال يا رسول الله ما الاسقام قال اوما سقمت قط قال لا قال قم عنا فلست منا قال ابن عربى هذا اشارة الى انه ناقص المرتبة عند ربه وعلامة ذلك صحة بدنه على الدوام وهذا خرج مخرج الغالب او علم من حال ذلك في نقصانه ما اضرعنه وطلق خالد بن الوليد امراته ثم احسن عليها الثنا فقيل لم طلقتها قال ما فعلته لامر رابنى ولا ساءنى لكن لم يصبها عندى بلا والرزية كما في المصباح المصيبة وقال الزمخشرى النقصان والضرر هب عن ابى عثمان النهدى مرسلا واسمه عبد الرحمن بن مل بفتح وضمها وشدة اللام والميم مثلثة بن عمرو بن عدى والنهدى بفتح النون وسكون الها وبالمهملة الكوفى نزيل البصرة اسلم على عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يجاهده ولم يره •

ان ابليس اى الشيطان من ابلس اذ ايس فاذا هم مبلسون يضع عرشه اى سرير ملكه يحتمل ان يكون سريرا حقيقة يضعه على الما ويجلس عليه وكونه تمثيلا لتفرعنه وشدة عتوه ونفوذ امره بين سراياه وجنوده واياما كان فيظهر ان استعمال هذه العبارة الهايلة وهى عرشه تهكما وسخرية فانها استعملت في الجبار الذى لا يغالب وكان عرشه على الما والمقصود ان ابليس مسكنه البحر ثم يبعث سراياه جمع سرية وهى القطعة من الجيش فادناهم منه اى اقربهم منزلة وهو مبتدا اعظمهم فتنة خبره يجى احدهم بيان لمن هو ادنى منه ولمن هو ابعد فيقول فعلت كذا وكذا اى وسوست بنحو قتل وسرقة او شرب فيقول له ما صنعت شيئا استخفافا بفعله فشيئا نكرة في سياق النفى فتعم ثم يجى احدهم فيقول ما تركته يعنى الرجل حتى فرقت بينه وبين اهله اى زوجته فيدنيه منه اى يقربه منه واو قعه مخبرا عنه وحذف الخبر وهو صنعت شيئا لادعائه هو المتعين لاسناد الصنع العظيم المدلول بالتنوين عليه ايضا ويقول مادحا شاكرا له نعم انت بكسر النون وسكون العين على انه من افعال المدح كذا جرى

عليه

عليه جمع وقال بعض المحققين ولعله خطا لان الفاعل لا يحذف واضماره فى افعال المدح لا ينفصل عن نكرة منصوبة مفسرة وانما صوابه بفتح النون على انه حرف ايجاب ثم ان هذا تهويل عظيم في ذم التفريق حيث كان اعظم مقاصد الدين لما فيه من انقطاع النسل وانصرام بنى ادم وتوقع وقوع الزنا الذى هو اعظم الكباير فسادا واكثرها معرة وقد استعظمه في التنزيل بقوله يتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه حم في اواخر صحيحه عن جابر زاد مسلم في روايته بعد قوله نعم انت قال الراوى قال فيلتزمه ولم يخرجه البخارى •

ان ابليس عدو ادم وبنيه يبعث اى يرسل اشد اصحابه في الاغوا والاضلال واقوى اصحابه على الصد عن سبيل الهدى الى من يصنع المعروف اى ما ارتضاه الشرع وندب اليه في ماله اى يتصدق منه او يصلح ذات البين او يعين في نايبة او يفك رقبة او يبنى مسجدا او نحو ذلك من وجوه القرب فيوسوس اليه ويخوفه عاقبة الفقر ويمد له في الامل ويحذره من عاقبة الحاجة الى الناس حتى يصده عن الصرف متمني الطاعات طب عن ابن عباس قال الهيثمى فيه عبد الكريم بن منصور وهو متروك انتهى واورده الذهبى في الضعفا وقال متهم تركوه •

ان ابن ادم لحريص على ما منع اى شديد الحرص على تحصيل ما منع منه بان لا يجده فيه للجبل وطبع عليه من شدة محبته للممنوع وهذا شى كالمحسوس معروف بالوجدان لا يحتاج الى برهان فر من حديث يوسف بن عطية عن هارون بن كثير عن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر بن الخطاب ورواه عنه ايضا الطبرانى وعبد الله ابن احمد ومن طريقهما وعند هما اورده الديلمى مصرحا فكان عزوه اليهما لكونهما الاصل اولى ثم ان يوسف من عطية الصفار اورده الذهبى في الضعفا وقال ضعفه ابو زرعة والدارقطنى وهارون ابن كثير مجهول كما ذكره ايضا ولهذا قال السخاوى سنده ضعيف قال وقوله ابن اسلم تحريف والصواب سالم والثلاثة مجهولون ولهذا قال ابو حاتم هذا باطل انتهى •

ان ابن ادم ان اصابه حر قال حس بكسر الحا المهملة وشد السين المهملة يقولها الانسان اذا اصابه ما غمه واحرقه غفلة كجمرة وضربة ونحوه وان اصابه برد قال حس يعنى من قلقه وجزعه انه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)